واقع الإشراف فى التربية العملية بكلية التربية - جامعة قطر

فاطمة محمد المطاوعة
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ـ جامعة قطر

يعد المعلم العنصر الأساسي في أي نظام تربوي باعتباره الركيزة الأساسية في إنجاح هذا النظام التربوي، وبلوغ غاياته، ودفع عجلة تطوره، وتعد قضية إعداد المعلم لمهنة التدريس من القضايا الهامة، خاصة بعد أن اتضح دور المعلم الوظيفي المتمثل بقيامه بتربية متوازية لرعاية النمو العقلي، والنفسي، والجسمي للتلاميذ، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات وتدريبهم عليها، ومساعدتهم على التطبع الاجتماعي والتكيف للحياة، وإرشادهم وتوجيههم علمياً وعملياً، وتشخيص صعوبات تعلمهم ونموهم وقيادة تقدّمهم، من هنا " فإن العامل الجوهري في فلسفة التغيير الذي تتطلبه المجتمعات المعاصرة، لا يكمن في طبيعة التجديد، ولا في الإمكانات التي يتيحها لتحسين التعلم، وإنما هو كامن في تصوّر (المعلم) المتبني للمتغيرات التي سيدعى إلى تحقيقها " (محمد غنيمة، ١٩٩٦، ص١٩).

ويعتبر إعداد المعلم وتهيئته لمطالب المهنة ولمقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام مستمر في جميع النظم التعليمية، ولم تحظ مهنة أخرى بمثل ما حظيت به مهنة إعداد المعلم، ويكفي هذه المهنة شرفاً أن سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) قد حثّ عليها، وقال (إنّما بعثت معلماً). وتتكون برامج إعداد المعلمين في غالبية النظم التعليمية، في بلاد العالم، من ثلاثة جوانب رئيسة هي :

- الجانب العلمي التخصصي.
- الجانب الثقافي العام.
- الجانب المهني التربوي.

ويحتوي كل جانب من هذه الجوانب على مقررات نظرية وعملية تهدف في مجملها إلى إعداد المعلم الكفء. وكما هو معروف فإن الإعداد المهني عبارة عن مجموعة من المقررات الدراسية التي تشمل أسساً ونظريات تختص بالتعلم والتعليم، وتنتهي في الغالب تلك المقررات بالتربية الميدانية أو التدريب العملي لمدرسي المستقبل.

من هذا المنطلق تعتبر التربية العملية مكوناً أساسياً من مكونات الإعداد التربوي، حيث يتم فيها ممارسة مهارات التدريس، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتطبيق المعلومات والمهارات النظرية التي تعلمها الطالب المعلم داخل حجرة الدراسة، وفي المواقف، التعليمية المختلفة، وذلك " تحت إشراف متخصص يكفل لهم تغذية راجعة مناسبة تساعدهم على تعديل سلوكهم التعليمي، وتطويره، وتشجعهم على اختيار وتطبيق وتقييم ما يرونه مناسباً من طرق تدريس وتقنيات تربوية " (عبد الله أبو لبده وآخرون: ١٩٩٦: ٢٩١).

ويدرك المهتمون بالتربية أهمية الدور الذي يقوم به المشرف في إعداد الطلبة مهنياً، سواء بالسلب، كتكوين اتجاهات نحو عناصر التربية بما لا يتفق مع ما ينبغي أن يتبناه المعلم المعد تربوياً، أو بالإيجاب كمراعاة الاتجاهات الحديثة التي توصلت إليها الدراسات التربوية. وتشير سلايك (١٩٩٨م ,Slick:) إلى أن الكتابات التربوية التي تناولت أثر إشراف المعلمين المتعاونين والمشرفين الجامعيين على التربية العملية أظهرت- في الوقت نفسه - العديد من التأثيرات الإيجابية والسلبية على الطلاب المعلمين. من هنا تباينت وجهات النظر حول تأثير المشرف والدور الذي يقوم به على مدرسي المستقبل، حيث يرى زيمفر (١٩٨٠م :Zimpher) وكوهلر (١٩٨٤م :Koehler) أن الإشراف أحد المكونات الأساسية في برنامج إعداد المعلمين، في حين أن بومان (١٩٧٩م :Bowman) وزيجنر (١٩٨٢م :Zeichner) وإيمانز (١٩٨٣م :Emans) دعوا إلى ضرورة إحداث تغيرات جذرية في هذا النظام، أو على الأقل تحديد الأدوار المتوقعة من الأطراف المعنية بالإشراف على الطلاب المعلمين.

وتمثل التربية العملية في كلية التربية بجامعة قطر أهم المشكلات التي تواجه تطوير برنامج الإعداد، فعلى الرغم من اهتمام الكلية وقسم المناهج بتطوير التربية العملية، وعلى الرغم من أنها تستحوذ على حيز زمني لا بأس به في برنامج الإعداد (٤ مقررات للتربية العملية بواقع ٨ ساعات تدريسية) إلا أن هناك حالة من عدم الرضا عن مشكلات عديدة تواجه البرنامج، من أبرزها مشكلات الإشراف على التربية العملية، وقد أشارت (وضحى السويدي : ١٩٩٢، ص٦١) إلى "أن الإشراف على التربية العملية بجامعة قطر يتحرك في آفاق ضيقة نتيجة نقص الإمكانيات المادية المساعدة إضافة إلى نقص الإعداد المهني والتشبث بفلسفة التربية التقليدية".

والنظام الحالي المتبع في الإشراف على طلاب التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر، يقوم على تعدد فئات المشرفين، حيث يشتمل على الفئات التالية :

١) أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ويقومون بالإشراف العام على مجريات سير برنامج التربية العملية كل في تخصصه.
٢) مشرفون متفرغون للتربية العملية، ويتم اختيارهم وفقا لمعايير خاصة من حيث المؤهلات العلمية في التخصص والتربية، وهؤلاء يلازمون الطلاب المعلمين في مدارسهم طيلة اليوم المدرسي.
٣) مشرفون منتدبون للتربية العملية، وهم عادة من الموجهين أو المعلمين الذين لهم خبرة جيدة في التدريس.

وفي السنوات الأخيرة أدت الزيادة المطردة في أعداد طلاب كلية التربية إلى اتباع شروط متساهلة في اختيار المشرفين المنتدبين للإشراف على طلاب التربية العملية، سواء من وزارة التربية أو من غيرها، ممن يفترض فيهم قدر معين من الإلمام بمهارات التدريس والخبرة فيها، وقد ترك هذا الاختيار أثرا سلبيا في مسيرة التربية العملية ظهرت آثاره في شكوى الطلبة من ظروف مقرر التربية العملية، إضافة إلى صعوبة التواصل المثمر مع هذا العدد الكبير من المشرفين، وصعوبة ضبط نشاطاتهم، وهو الأمر الذي ينطبق على مقررات التربية العملية في مختلف التخصصات.

كما أن تعدد فئات المشرفين على التربية العملية، وعدم وجود فكر مشترك حول أهدافها، وعدم وجود معايير موضوعية، أو وسائل مقننة لتقويم أداء الطالب... خلق تضاربا في وجهات النظر بين ما يوجه إليه أستاذ طرق التدريس، وما يراه المشرفون الآخرون، الأمر الذي يؤدي إلى حيرة وارتباك طالب التربية العملية، هذا فضلا عما يؤدي إليه اختلاف مستويات المشرفين في الثقافة والمعرفة بأصول التدريس، من مفارقات في تقويم مستويات الطلاب في هذا الميدان.

وإيمانا من الباحثة بأهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية، وإيمانا بقدرة الطالب المعلم على القيام بدوره على أفضل وجه إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، كان التفكير في هذه الدراسة للوقوف على واقع الإشراف في التربية العملية من وجهة نظر المشرفين أنفسهم على أمل أن تكون الدراسة إضافة مفيدة في سبيل تطوير التربية العملية، خاصة أن هذه الدراسة تعتبر المحاولة الأولى – على حد علم الباحثة – لوصف واقع الإشراف على التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع الإشراف في التربية العملية بجامعة قطر، وتحديد أهم الصعوبات التي تحد من فاعليته من وجهة نظر المشرفين القائمين على هذا البرنامج.

ومن ثمّ فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال التالي :

ما واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية :

س١: ما خصائص المشرفين على الطلاب المعلمين من حيث الجنس، ومراتبهم العلمية، وخبراتهم، وعدد المدارس التي يشرفون عليها، وعدد الطلاب الذين يشرفون عليهم، وأعباؤهم الأخرى داخل الكلية ؟

س٢: ما مدى وضوح أهداف التربية العملية لدى هؤلاء المشرفين وطلابهم ؟ وما مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه ؟ وما أهم الأهداف التي يرون ضرورة التركيز عليها ؟

س٣: ما واقع الإشراف الذي يمارسه المشرفون ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة التالية :

أ - ما التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم المعلمين في أول لقاء بهم؟

ب - ما الذي يحدث قبل الزيارات الصفية، وفي أثنائها، وبعدها ؟

ج - ما الجوانب الإشرافية غير الصفية التي يركز عليها المشرفون ؟

د - ما الذي يتم خلال اللقاء الأسبوعي بين المشرفين وطلابهم ؟

هـ - ما طبيعة العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس ؟

س٤: كيف يقوم المشرفون طلابهم المعلمين في التربية العملية ؟

ويندرج تحت هذا السؤال السؤالين التاليين :

أ - كيف يتم تقدير درجات الطلاب المعلمين ؟

ب - ما مدى الاستفادة من بطاقة التقويم ؟

س٥: ما جوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية ؟ وكيف يمكن التغلب على المشكلات التي تواجه البرنامج ؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

١- أهمية التربية العملية باعتبارها من أهم مكونات برنامج إعداد المعلم.

٢- تعتبر هذه الدراسة تقويماً للتربية الميدانية بقسم المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، وللإشراف بصفة خاصة.

٣- تقدم هذه الدراسة تقويماً ذاتياً للمشرفين على التربية العملية قائماً على أسس علمية، مما يسهم في رفع وتطوير كفاءتهم الإشرافية.

٤- يتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في تطوير مقرر التربية العملية وإغنائه بما يحقق الغاية المرجوة منه.

٥- يتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تفتح المجال لدراسات جديدة في الميدان ذاته أو في ميادين مشابهة.

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي :

١) معرفة طبيعة المشرفين على التربية الميدانية، من حيث تخصصاتهم، ودرجاتهم العلمية، وخبراتهم، وأعباؤهم التدريسية وعدد الطلاب الذين يشرفون عليهم.

٢) معرفة مدى وضوح أهداف التربية العملية لدى هؤلاء المشرفين وأهم الأهداف التي يرون ضرورة التركيز عليها.

٣) معرفة واقع الإشراف الذي يقوم به المشرفون من حيث : التوجيهات والإرشادات التي يركزون عليها في الإشراف على طلابهم، والجوانب الإشرافية الصفية واللاصفية التي يهتمون بها.

٤) معرفة كيفية تقويم المشرفين لطلابهم من حيث الأسس التي يبنون عليها هذا التقويم، ومدى استفادتهم من بطاقة التقويم التي أعدها قسم المناهج وطرق التدريس.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على ما يلي :

١) موضوع التربية العملية بشكل عام، والإشراف على الطلاب المعلمين بشكل خاص باعتبارهما أهم جوانب إعداد المعلم.

٢) وصف الواقع الفعلي للممارسات الإشرافية على طلاب التربية العملية كما يقررها القائمين على الإشراف في مختلف التخصصات.

٣) برنامج التربية العملية التابع لقسم المناهج وطرق التدريس دون ما يجري في أقسام أخرى بالكلية مثل علم النفس والاقتصاد المنزلي.
٤) لا تفصل هذه الدراسة بين الإشراف حسب التخصصات الأكاديمية، وإنما تنظر إلى الإشراف بصورة عامة.

مصطلحات الدراسة :

يقتصر تعريف المصطلحات على تعريفها إجرائيا وفقا للمتعارف عليه في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة قطر.

التربية العملية :

وهي العملية التي يتم من خلالها تدريب الطلبة المعلمين على أصول التدريس في مدارس التعليم العام، وهي بمثابة فرصة لاكتساب المهارات التدريسية والخبرات التربوية تحت إشراف مجموعة من المربين، ويؤدي الطلبة التربية العملية على أربعة فصول دراسية متتابعة بدءا من الفصل الدراسي الخامس حتى الفصل الدراسي الثامن بمعدل (٨) ساعات مكتسبة.

مشرف التربية العملية :

وهو عضو خارج هيئة التدريس يقوم بالإشراف على طلبة التربية العملية في المدارس، وفي فترات الإعداد والتوجيه بالكلية، وهو متفرغ تفرغا كاملا للتربية العملية، ويختار وفقا لمعايير خاصة من حيث المؤهلات العلمية في التخصص وفي التربية، ومن حيث الخبرة في التدريس والتوجيه في مدارس التعليم العام، وهؤلاء المشرفين يتبعون قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية.

مشرف منتدب للتربية العملية :

وهو موجه تربوي أو معلم، يتم تكليفه من قبل كلية التربية للإشراف على أداء طلاب التربية العملية أثناء ممارستهم لمهنة التدريس بمدارس التعليم العام.

الدراسات السابقة :

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الإشواف على التربية العملية، مقسمة إلى جزءين :

أولا : الدراسات العربية :

- **قام عبد الفتاح حجاج ، وسليمان الخضري (١٩٨٥) : بدراسة** استهدفت تقويم برنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية من خريجي كلية التربية بجامعة قطر. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة الدور الحاسم للتربية العملية في إعداد المعلم، ثم مكانة طرق التدريس الخاصة، وأكدت أهمية دروس التعليم المصغر في هذا التكوين، أما المقررات التربوية الأخرى فقد بدت نظرية، مما جعل دورها محدودا في عملية تكوين المدرسين وقد أوضحت الدراسة أخيرا أن التربية العملية في وضعها الراهن في جامعة قطر لا تحقق هدفها بدرجة كافية.

- **وأجرى راشد الكثيري دراستين (١٩٨٦م ، ١٩٨٧م)** : استعرض في الأولى التطورات التاريخية وبعض التجارب والدراسات الميدانية التي تركز على أساسيات التربية الميدانية، وأوصت الدراسة بضرورة تقوية العلاقات بين كليات التربية ومدارس التطبيق، وتفريغ الطالب المعلم لمدة فصل دراسي كامل للتربية الميدانية، وأن يكون المشرف عضو هيئة تدريس في الكلية، ولا تقل مؤهلاته عن الماجستير، مع الاهتمام بحلقات النقاش الأسبوعية، والاتفاق على أساليب تقويم الطلاب بين كل من مشرف الكلية والمعلم المتعاون.

أما الدراسة الثانية فكانت عن دور مشرف التربية الميدانية وأوضحت الدراسة أن من أهم واجبات مشرف الكلية هو بناء خطة إشرافية تتمركز حول الطالب المعلم، بحيث يتناول جميع المهارات التعليمية اللازمة له. كما أكدت الدراسة ضرورة إشراك الطالب المعلم في تقويم أدائه، وقدمت الدراسة عددا من النماذج حول أدوار مشرف الكلية في الجامعات الأمريكية.

- **وقام عبد الحكيم موسى (١٩٨٨م)** : بدراسة لتقويم البرنامج الجديد للتربية العملية، للتحقق من مدى فاعليته، وأجرى دراسته على ٦٠ طالبا متدربا في مختلف التخصصات، حيث استجاب منهم ٨٠% بواقع ٤٨ طالبا متدربا، وخرج بنتائج تؤكد بأن واقع البرنامج قد أتاح الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق المفاهيم النظرية التربوية، واكتساب مهارات التدريس، ومعرفة وظائف وواجبات المعلم بالمدرسة، وأن التربية العملية ساعدتهم على المرور بالخبرة المباشرة في التدريس قبل الالتحاق بالخدمة، وأن البرنامج الجديد حدد دور المشرف والمعلم المتعاون والطالب المعلم، كما أن نسبة ٢٣,٤% أفادوا بعدم كفاية التعاون بين مشرف

الجامعة والطالب المعلم. وقدم الطلاب عددا من المقترحات لتحسين البرنامج من أبرزها: زيادة مشرف الجامعة من عدد زياراته الصفية مع قيامه بعمل نموذج لتحضير الدروس كمرشد للطلاب المعلمين، مع مراعاة أن يكون المشرف من المتخصصين في طرق التدريس الخاصة بالمادة، كما أشار الطلاب إلى ضرورة توحيد أساليب وإجراءات تقويم أداء الطلاب من قبل جميع المشرفين.

- **وأجرى سعد الحريقي (١٩٨٩م)** : دراسة استهدفت معرفة نواحي القوة والضعف في برنامج التربية العملية، وبينت النتائج أن مدارس التطبيق لم تتحقق فيها الشروط المطلوبة، وأن برامج التهيئة لم تسهم إسهاما فعالا في تحقيق أهدافها، وأن الإعداد الأكاديمي والتربوي لم يكن كافيا لتحقيق النتائج المرجوة منه، أما المعلم المتعاون فكان إسهامه جيدا في تحسين أداء الطلاب التدريسي.

- **وقام عباس أديبي وبدر حسين (١٩٩٠م)** : بدراسة تناولت مشكلات التربية العملية بكلية التربية بالبحرين، وظهر من خلالها وجود مشكلات عديدة، من أبرزها : عدم اتفاق مشرف الكلية وموجه الوزارة في توجيهاتهما للطالب المعلم، وعدم كفاية الزيارات الصفية بالنسبة للطالب المعلم من قبل مشرف الكلية، هذا بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالبيئة المدرسية وغيرها.

- **وأجرى عيد علي حسين ومبارك الجنيد (١٩٩١م)** : دراسة تناولت واقع التربية العملية بكلية التربية بدولة البحرين، وأبرزت هذه الدراسة أن الإشراف في التربية العملية يعتمد على أسلوب الزيارات الصفية، والاجتماع بالطلاب المعلمين، ويغفل مداخل متعددة لتطوير المعلم، كما يفتقر نظام الإشراف إلى وجود خطط تساعد على حل الصعوبات التي يواجهها الطالب المعلم، وأوضحت الدراسة قصور تقويم استمارة الطالب المعلم، وتناقض تقويم الطلاب المعلمين من جانب إلى آخر.

- **وأكدت دراسة سعد الهاشل (١٩٩٢م)** : أهمية وفاعلية إقامة الحلقات النقاشية في كل فصل دراسي، بين جميع المشرفين على التربية العملية، من داخل الجامعة ومن خارجها، وإشراك عدد من الطلاب المعلمين المتميزين فيها، وذلك من أجل مناقشة الإيجابيات والسلبيات ونظام التقويم، والاتفاق على أسس للإشراف، وأوصت الدراسة بعدم السماح للطلاب المعلمين بتسجيل مقررات دراسية أخرى أثناء التربية العملية.

- **واستهدفت دراسة وضحى السويدي (١٩٩٢م)** : التعرف على أدوار مشـــرف التربية العملية من خلال المهام التي يجب أن يمارسها أثناء قيامه بعملية الإشـــراف، وذلك من وجهة نظر المشرفين والطلاب المعلمين، وقد خلصت الدراســـة إلـــى أن جهود المشرفين والمشرفات في العمل على رفع الكفاءة المهنية والعلميـــة للطـــلاب المعلمين، مازالت دون المستوى المطلوب، وأرجعت ذلك إلى عدم اهتمام المشـــرفين بالوسائل والأساليب التي لها أثر كبير في هذا الميدان مثل أساليب التوجيه الجماعيـــة وإقامة الدورات التدريبية للطلاب المعلمين في الوقت المناسب.

- **وقام سعد السعيد وعلي الشعبي (١٩٩٣م)** : بدراسة تنـــاولت تقييـــم برنـــامج التربية الميدانية بكلية التربية بأبها عن طريق مشرفي التربية الميدانيـــة، ومديـــري المدارس، والمعلمين المتعاونين والطلاب المتدربين، من أجل التعرف على الجوانـــب الإيجابية والسلبية في برنامج التربية الميدانية. وقد أوضحت نتائج الدراسة ضـــرورة اختيار مدارس التطبيق، وأن يسمح للمتدربين بعدد كاف من الحصص، والمشـــاركة في الأنشطة، وأن يتم عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس بقسم المنـــاهج، وبعض المسؤولين والمعلمين في إدارة التعليم، لبحث سبل التعاون وتســـهيل مهمـــة المتدربين، ودراسة ضرورة تفرغ الطلاب المتدربين للتربية الميدانية، لأن البعـــض منهم يقوم بالتدريب بالإضافة إلى حضوره للمحاضرات بالكلية، ومراعاة أن لا يزيـــد عدد المتدربين عن (١٢) متدربا مع كل مشرف.

- **دراسة سالم القحطاني (١٩٩٤م)** : وتناولت دور المعلم المتعاون وتأثيره علـــى إعداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية، وأوضحت نتـــائج الدراســـة أن هناك بعض القصور في قيام المعلم المتعاون بالدور المطلوب منـــه تجـــاه الطـــالب المتدرب، خاصة في إمداد الطالب المتدرب بالخبرات التعليميـــة الضروريـــة التـــي يحتاجها، ولا يتعدى ما يقوم به المعلم المتعاون بعض المساعدات البســـيطة، مثـــل استقبال الطالب المعلم، والترحيب به في المرحلة الأولى، ولذلك أوصى بضـــرورة تعريف المعلم المتعاون بدوره الحقيقي تجاه الطلاب المعلميـــن وإعـــداده للإشـــراف مسبقا.

- **وأجرى زكريا لال (١٩٩٦م)** : دراسة لتقويم برنامج التربية العملية من خـــلال وجهة نظر طلاب وطالبات التدريب الميداني. وخرجت الدراسة بنتائج ومقترحـــات

أكدت على المطالبة بتحسين البرنامج من خلال فعالية مهارات التدريس، وتحسين وتطوير بطاقة التقويم، والاهتمام بالوسائل التعليمية إنتاجا واستخداما، وزيادة مدة البرنامج، أو التغيير في وضع البرنامج، كما ركزت الدراسة على زيادة فاعلية المشرف التربوي، ومتابعة المتدربين والمتدربات بصفة مستمرة من قبل هيئة الإشراف.

- **وقام سام عمار (١٩٩٧م)** : بدراسة للتعرف على واقع التربية العملية لمادة اللغة العربية، وسبل تطويرها من خلال وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق. وقد أظهرت الدراسة العديد من الجوانب الجيدة في البرنامج، ولكنها في نفس الوقت كشفت عن عدد من المظاهر السلبية، من أهمها قصر فترتي المشاهدة والإلقاء، صعوبة تأمين مدارس التطبيق، صعوبة تحديد وقت يلائم المشرف والطالب، وقد أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين ما يعطي نظريا وما ينفذ عمليا، من خلال إشراف مدرسي المقرر النظري على التربية العملية والتعاون معهم، إضافة إلى عقد اجتماعات دورية على شكل ورش تعليمية.

- **كما قام صالح الحديثي (١٩٩٨م)** : بدراسة استهدفت التعرف على ماهية وطبيعة واقع الممارسات الإشرافية على الطلاب المعلمين أثناء تدريسهم في المدارس المتوسطة والثانوية، ومن أجل ذلك تم تصميم أداة مكونة من أسئلة مفتوحة الإجابة بهدف تعرف واقع الإشراف، وأساليب التقويم، ونواحي القوة والقصور في برنامج التربية الميدانية، وقد وجهت تلك الأسئلة إلى (٣٤) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس (وهم القائمون فعليا على الإشراف في التربية العملية)، وقد أوضحت الدراسة أن معظم المشرفين حاصلون على درجة الدكتوراه، كما أن أهداف برنامج التربية الميدانية واضحة لدى معظم المشرفين وتمخضت الدراسة عن توصيات ومقترحات أخرى في نفس المجال.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

- **دراسة زيمفر ورفاقه (Zimpher et al., 1980)** : وحاولت هذه الدراسة تقصي بعض الأدوار المتداخلة لكل من الطالب المعلم، والمعلم المتعاون، والمشرف من الجامعة، من خلال المقابلات، وتسجيل الملاحظات الميدانية، وقد اتضح من هذه الدراسة أن مهام المشرف تتضمن تحديد الأهداف والتوقعات لضمان تفاعل

الطالب المعلم واندماجه في التدريس عن طريق النقد البناء والتقويم الهادف، مما يعمل على بناء الثقة بالنفس لدى الطالب المعلم، كما أن المشرف يعتبر همزة وصل بين الطالب المعلم وإدارة المدرسة.

- **وذهب برودبلت (Brodbelt, 1980)** : إلى القول بأن عملية اختيار المدرس المشرف تعد من أكثر الجوانب التي تعاني من الإهمال في برنامج التربية الميدانية، ورغم تزايد الأفراد الذين يتقدمون للعمل كمشرفين على التربية الميدانية، إلا أن عملية الاختيار لا تتم بدرجة حسنة إلى حد كبير، وأن المشكلة الأساسية تكمن في عدم تحديد معايير عملية، ومحددة تحديدا واضحا لاختيار المدرس المشرف، وقد استخدم الباحث أداة تمثلت في استبانة أجاب عنها ما يزيد عن ألفين من الطلاب المعلمين سابقا، وقد اتضح أن ٣٠% من أفراد العينة لم يتلقوا تغذية راجعة من المدرس المشرف، وأوردت الدراسة بعض المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار مشرف التربية العملية منها الحصول على درجة الماجستير في حقل المادة الدراسية، وأن تكون له خبرة تدريسية لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن يزكي من رئيس قسم أو مشرف آخر، وأن يكون قد درس مقررا في الإشراف على التربية العملية.

- **وقد ركزت دراسة زيجر وتاباخنيك (Zeicher and Tabachnick, 1982)** : بشكل مباشر على تعامل المشرف في الميدان ووجد أن جميع المشرفين يتفقون على الأهداف العامة، إلا أن قيامهم بأدوارهم يختلف من واحد إلى آخر، فبعضهم يركز على أساليب التدريس ووسائله، والبعض الآخر يركز على نمو أهداف الطالب المعلم، على حين يركز فريق ثالث على التغييرات المطلوبة، والملاحظة في الصف والمدرسة.

- **وتناولت دراسة كوهلر (Kohler, 1984)** : كيفية عمل تسعة من مشرفي الجامعة عن طريق المقابلات وتسجيل الملاحظات، وخلصت الدراسة إلى أن المشرف يساعد الطالب المعلم على النمو من خلال ما يقوم به من تذليل الصعوبات التي تعترض سبيله أثناء التطبيق، ومن خلال ما يقدمه المشرف من نصائح وملاحظات للطالب المعلم، مما يعطيه الثقة بالنفس وتخطي فترة التدريب بنجاح.

- وقام هوفر وآخرون (Hoover, et al., 1988) بإجراء دراسة حول علاقة المشرف بالطالب المعلم، وفاعلية مهارات الاتصال بين الأشخاص، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المشكلات التي تحدث غالبا في برامج التدريب التقليدية وتؤدي إلى تقليل فاعليتها. وقام الباحثون بمراجعة الدراسات المرتبطة بإعداد المعلم، فوجدوا أنها مليئة بمشكلات الإشراف، وأن معظمها يشير إلى فقدان الانسجام بين المشرفين (الجامعيين، المحليين، النظار) على برامج إعداد المعلم من جانب، وكذلك ضعف الاتصال الإيجابي بين المشرفين وبين الطالب المعلم من جانب آخر. إضافة إلى وجود التناقض بين أولويات الجامعة وواقع النظام المدرسي، وقد توصل الباحثون إلى أن نجاح التدريب واكتساب الطلبة المعلمين فوائد عديدة يتوقف على :

١) تنمية مهارات الاتصال بين الأشخاص.
٢) استخدام أسلوب الحوار المنظم.

- وأجرى كل من كليفت وسيه (Clift & Say, 1988) دراسة حول مشكلات الإشراف على طلبة التربية العملية، وقد كانت دراستهما بعنوان إعداد المعلم: تعاون أو خلاف ؟

وقد قام الباحثان بمراجعة البحوث المتعلقة بإعداد المعلم، وبالتحديد برامج التربية العملية، وقد ناقشا عملية إعادة تشكيل برامج إعداد المعلم بحيث تشتمل على المعلمين والنظار وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كمشاركين في التخطيط والتنفيذ، كما أشار الباحثان في بداية دراستهما إلى أن معظم الاقتراحات الحالية لإصلاح إعداد المعلم، قائمة على افتراض التعاون بين المدارس والجامعة في تدريب الطلبة المعلمين من خلال استخدام المدارس كمواقع أولى للتدريب، كما عرفا بمفهوم التعاون بأنه : جهود مشتركة بين أساتذة الجامعة وإدارات المدارس في تصميم وتوفير فرص تطوير التدريس وإعداد المعلم، وقد استطاع الباحثان التوصل إلى أن هناك أربعة نماذج تعاونية متوافرة ومتعلقة بإعداد المعلم، وبعد ذلك قاما بتحليل المراحل الأولية اللازمة لتنمية برنامج مشترك للتدريب قبل الخدمة، وأخيرا اقتراحا نموذجا جديدا يتضمن الخطوات الإرشادية التالية:

١- إقامة تنظيم مؤسسي يعزز الاتصال البناء والتعاون بين الجامعة والمدرسة.
٢- تطوير مناهج إعداد المعلم وهو من مسؤولية الجامعة، وقد تشارك فيه مدارس التعليم العام.

٣- تنمية مهارات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والمدرسة ويقصد بها الاتصال والتبادل المعرفي.
٤- إنتاج المعرفة ونشرها بين جميع المشرفين على البرنامج.
٥- متابعة درجة أثر التعاون على الجماعات المشاركة في البرنامج.

- **كما تصف دراسة ستولت (Stahlhut, 1996)** : تجربة جامعة (أيوا الشمالية) Northern Iowa حيث تم إعداد شبكة معلومات للاتصال بمدارس التدريب لإدخال معلومات جديدة في برنامج إعداد المعلمين، شملت خبرات تدريسية، وسمنارات، ودوريات، ومؤتمرات، ومشاريع أبحاث، وقد اشترك في هذا البرنامج مجموعة من الأقاليم، حيث نظمت خبرات حقلية للتدريس ما قبل الخدمة، وتأسيس موقع للأستاذ المقيم، وقد أظهرت النتائج أن هذا البرنامج أنتج كوادر معدة بطريقة جيدة ومفيدة لكل الجهات المشاركة فيه.

- **وتقدم دراسة لوسيل (Loiselle, 1998)** : خبرة اثنتين من الجامعات الكندية، في إعداد (شبكة معلوماتية) لتدريب الطلاب المعلمين، حيث يصف الطلاب المعلمون المواقف الحرجة التي يتعرضون لها خلال فترة تدريبهم الميداني، وتناقش التقارير والبيانات مع المدرسين المتعاونين، ومع المشرفين الجامعيين، وقد أوضحت الدراسة أن المشرفين يستخدمون العديد من الاستراتيجيات الإشرافية إزاء نفس الموضوع.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :
من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، يتبين ما يلي :
- حددت هذه الدراسات مفهوم وفلسفة التربية الميدانية بشكل واضح، كما حددت أدوار ومسؤوليات مشرف الجامعة.
- أوصى عدد من الدراسات بزيادة فترة إعداد المعلم لتصل إلى خمس سنوات، وذلك ضمانا لإعداد المعلم من جميع النواحي الأكاديمية.
- أكد عدد من الدراسات أهمية زيادة عدد الوحدات المحسوبة للتربية الميدانية للطالب المعلم لتصل إلى ١٢ ساعة نظرية، مع تفريغه فصلا دراسيا كاملا للتطبيق فيما لا يقل عن (٨) حصص أسبوعيا.

- أشارت الدراسات إلى ضرورة زيادة عدد الزيارات التي يقوم بها المشرف إلى أكثر من سبع زيارات مع التركيز على الندوات الأسبوعية في الكلية أو المدرسة.
- أشارت الدراسات إلى ضرورة تكثيف اللقاءات بين المشرفين، لتدارس أساليب ووسائل الإشراف.
- أوضحت بعض الدراسات أهمية الاتفاق على أسس ومعايير موحدة للتقويم في التربية الميدانية.
- تبين من عدد من الدراسات العربية ضعف دور المعلم المتعاون بوضعه الحالي، مما يستلزم إعداده إعدادا يتناسب مع دوره في الإشراف.
- ركزت غالبية الدراسات على أهمية مراعاة معايير محددة عند اختيار المشرفين، مثل ألا يقل المؤهل عن الماجستير، وأن تكون له خبرة سابقة في التعليم العام، وأن يكون قدوة في تدريسه.
- أشارت عدد من الدراسات العربية إلى أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه التربية العملية ومن أبرزها:-

١ - عدم وعي الطلاب بأهمية وأهداف التربية الميدانية.
٢ - عدم إلحاق مدارس نموذجية بكليات التربية للتطبيق.
٣ - قلة المشرفين المؤهلين.
٤ - ضعف تأهيل المعلم المتعاون إن وجد.
٥ - عدم استناد التقويم على أسس ومعايير موحدة.
٦ - ضعف الطالب المعلم الأكاديمي والمهني.
٧ - قلة اللقاءات والمناقشات بين المشرفين والمسؤولين في مدارس التطبيق.
٨ - عدم وجود مكتب مستقل للتربية الميدانية.

وركزت الدراسات الأجنبية في معظمها على المهارات العملية للمدرس الناجح، وكذلك على أدوار مشرف التربية العملية، والمعلم المتعاون، وإدارة المدرسة وعلاقة كل منهم بالآخر. وخلصت هذه الدراسات إلى أن قوة برنامج التربية الميدانية أو ضعفه يعتمد على الطريقة التي يتم بها الإشراف، ومن ثم فلابد من تأهيل المشرفين تأهيلا جيدا.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة، سواء العربية أم الأجنبية قد أولت الإشراف في التربية الميدانية اهتماما بالغا باعتباره حجر الزاوية فيها. ويتوقف نجاح برنامج التربية العملية إلى حد كبير على الاهتمام بموضوع الإشراف من

حيث معرفة المشرف لأدواره ومسؤولياته وزيادة عدد زياراته لطلابه، والحرص على الاجتماع بهم وإفادتهم، وتكثيف لقاءاته مع غيره من المشرفين لتدارس أساليب الإشراف ووسائله، وإعداده إعدادا يتناسب مع المهمة الجليلة التي يقوم بها. وما الدراسة الحالية إلا خطوة من أجل تقويم واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية – جامعة قطر من خلال المشرفين أنفسهم، وذلك من أجل إبراز سلبيات وإيجابيات هذه العملية ليتسنى وضع المقترحات والتوصيات التي تنهض بالتربية العملية، باعتبارها حجر الزاوية في برنامج إعداد المعلم. ومن ناحية أخرى فإن من العوامل التي تشجع الباحثة على إعداد الدراسة الحالية تفاقم مشكلات التربية العملية في الوقت الحالي، وكثرة المناقشات الدائرة عن ضرورة إيجاد صيغ بديلة للتربية العملية والإشراف عليها بصفة خاصة.

إجراءات الدراسة :

أولا : العينة :

شملت عينة الدراسة جميع مشرفي التربية العملية العاملين في كلية التربية أثناء الفصل الدراسي الثاني (خريف ١٩٩٩) وعددهم (٦٠) مشرفا ومشرفة، حيث بلغ عدد المشرفين المنتسبين إلى كلية التربية (٣٣) مشرفا، وبلغ عدد المشرفين المنتدبين للتربية العملية من خارج الكلية (٢٧) مشرفا، ويمثل أفراد الدراسة جميع التخصصات التي يشرف عليها قسم المناهج وطرق التدريس وهي (لغة عربية، تربية إسلامية، لغة إنجليزية، مواد اجتماعية، علوم عامة، رياضيات، تربية رياضية، تربية فنية، اقتصاد منزلي).

ثانيا : أداة الدراسة :

استبيان " واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر " من إعداد الباحثة. وقد تم الاستعانة في إعداد بنود الاستبيان بالأدوات التالية :

- بعض الكتب والنشرات التربوية.
- البحوث والدراسات السابقة.

أ - هدف الاستبيان :

يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر، وبيان إيجابياته وسلبياته، وتحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق مهام الإشراف في التربية العملية بصورة سليمة.

ب - وصف الاستبيان :

يتكون الاستبيان في صورته النهائية وبعد عرضه على المحكمين من جزءين أساسيين.

الجزء الأول : ويتطلب إعطاء معلومات ديموغرافية عن المشرف من حيث الجنس، والتخصص، والمؤهل التربوي، وتاريخ الحصول على آخر مؤهل، وعدد سنوات خبرة العمل في التعليم العام والإشراف على التربية العملية، وعدد المدارس التي يتولى المشرف الإشراف عليها، وعدد الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم، ومعدل زياراته الصفية، والأعباء الأخرى التي يقوم بها داخل الكلية.

الجزء الثاني : ويركز على واقع الممارسات الإشرافية التي يقوم بها مشرف التربية العملية، والتي تم تحديدها في ضوء تحليل الباحثة للأدوار الأساسية لواجبات عمل المشرف، وقد تضمن هذا الجزء أربعة محاور هي :

١- أهداف التربية العملية.
٢- واقع الإشراف الذي يمارسه المشرفون من حيث :
- التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرف مع الطلاب المعلمين في اللقاء الأول.
- أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارات الصفية وفي إثنائها وبعدها.
- الجوانب الإشرافية غير الصفية التي يركز عليها المشرف أثناء الإشراف على التربية العملية.
- طبيعة اللقاء الأسبوعي بين المشرف والطلاب المعلمين.
- طبيعة العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس.

٣- تقويم طلاب التربية العملية من حيث :
- تقدير درجات الطلاب المعلمين.
- الاستفادة من بطاقة التقويم.
٤- جوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية.

وقد تم تصنيف العبارات التي تحدد أدوار مشرف التربية العملية حسب المحاور السابقة، بحيث يستجيب لها المشرف بـ (نعم/لا)، مع ترك المجال مفتوحا لإضافة ما يرى إضافته من ممارسات لم تتضمنها أداة الدراسة، وذلك لاستجلاء أكبر قدر من استجابات المشرف من خلال الأسئلة المفتوحة الإجابة.

ج - صدق الاستبيان :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، لمعرفة مدى صلاحيته من حيث مدى مناسبة المحاور الرئيسية، ووضوح العبارات والسلامة اللغوية لها، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاستبيان، وتم تعديل بعض البنود بما يتسق مع ملاحظاتهم سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وبذلك اصبح الاستبيان يتصف بدرجة من الصدق الظاهري.

د - ثبات الاستبيان :

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة (التطبيق - إعادة التطبيق) حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاستطلاعي لعينة عشوائية من المشرفين، ودرجة نفس العينة في التطبيق النهائي، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٨)، وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا نثق في درجة ثبات الاستبيان.

تطبيق الأداة :

طبقت الأداة على جميع مشرفي التربية العملية ومشرفاتها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٩٨ - ١٩٩٩، وقد جرى توضيح كيفية الاستجابة من خلال الإرشادات المرفقة بالأداة، وقد حصلت الباحثة على (٥٠) استجابة أي بنسبة (٨٣%) من عينة المشرفين والمشرفات.

المعالجة الإحصائية :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على التكرارات والنسب المئوية. ولضمان موضوعية الباحثة في رصد نتائج التطبيق، تم عرض (٣٠%) من إجابات أفراد العينة على أحد الزملاء المختصين ليقوم برصد النتائج مرة أخرى بعد الباحثة، وبعد ذلك تمت المقارنة بين الإثنين لمعرفة مدى التطابق والاختلاف، فظهر من خلال المقارنة تطابق شبه تام مما يؤكد سلامة إجراءات رصد المعلومات.

ثم قامت الباحثة بتفريغ إجابات العينة في استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض، وتمت معالجتها إحصائيا تمهيدا للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها من خلال الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

سوف يتم عرض النتائج التي أسفرت عنها عملية تحليل البيانات وفقا لترتيب الأسئلة التي تم طرحها من خلال الدراسة.

أولا: نتائج الدراسة ومناقشتها بالنسبة للسؤال الأول :

" ما طبيعة المشرفين على الطلاب المعلمين من حيث، الجنس ومراتبهم العلمية،وخبراتهم الإشرافية، وعدد المدارس التي يشرفون عليها، وعدد الطلاب الذين يشرفون عليهم، وأعباؤهم الأخرى داخل الكلية "؟

والجدولان (١) (٢) يوضحان توزيع أفراد العينة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية والمهام الإشرافية.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لبعض المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات		مشرف تربية عملية (من داخل الكلية)		مشرف تربية عملية (منتدب من خارج الكلية)	
		العدد	%	العدد	%
الجنس	ذكور	٣	١٠,٧	١٠	٤٥,٥
	إناث	٢٥	٨٩,٣	١٢	٥٤,٥
	المجموع	٢٨	%١٠٠	٢٢	%١٠٠
المؤهل التربوي	دكتوراه في التربية	–	–	٢	٩,١
	ماجستير في التربية	٣	١٠,٧	٣	١٣,٦
	دبلوم خاص في التربية	١٠	٣٥,٧	٤	١٨,٢
	بكالوريوس آداب وتربية	١٥	٥٣,٦	١٣	٥٩,١
	المجموع	**٢٨**	**%١٠٠**	**٢٢**	**%١٠٠**
عدد سنوات خبرة العمل في التعليم العام	أقل من ٥ سنوات	–	–	–	–
	من ٥ – ١٠ سنوات	٨	٢٨,٦	٥	٢٢,٧
	من ١١ – ١٥ سنة	١٠	٣٥,٧	١١	٥٠,٠
	أكثر من ١٥ سنة	١٠	٣٥,٧	٦	٢٧,٣
	المجموع	**٢٨**	**%١٠٠**	**٢٢**	**%١٠٠**
عدد سنوات الخبرة في الإشراف على التربية العملية	أقل من ٥ سنوات	٨	٢٨,٦	٩	%٤١
	من ٥ – ١٠ سنوات	٨	٢٨,٦	٧	٣١,٨
	من ١١ – ١٥ سنة	٥	١٧,٨	٣	١٣,٦
	أكثر من ١٥ سنة	٧	%٢٥	٣	١٣,٦
	المجموع	**٢٨**	**%١٠٠**	**٢٢**	**%١٠٠**

جدول (٢)

بعض الصفات والمهام الإشرافية لأفراد العينة

الصفات والمهام الإشرافية	المدى	المتوسط للمشرف الواحد
عدد المدارس التي يتولى الإشراف عليها.	٢ – ٦	٤
عدد الطلاب الذين يتولى المشرف الإشراف عليهم.	٨ – ٤٠	٢٨,٦
معدل زيارات المشرف للطالب المعلم.	٣ – ٧	٥

ويتضح من جدول (١) ما يلي :

- يزيد عدد المشرفات على عدد المشرفين حيث تبلغ نسبة المشرفات (٧٤%)، ونسبة المشرفين (٢٦%) ويعزى ذلك إلى أن عدد الطالبات يفوق بكثير أعداد الطلاب البنين.

- يتضح أن (٥٦%) من أفراد العينة حاصلون على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية، في حين حصل (٢٨%) منهم على درجة الدبلوم الخاص في التربية، (١٢%) على درجة الماجستير (٤%) على درجة الدكتوراه في التربية.
- كما أن (٣٢%) من المشرفين لديهم خبرة في التعليم العام تزيد على ١٥ سنة، و(٤٢%) لديهم خبرة تزيد على عشر سنوات، في حين أن (٢٦%) لديهم خبرة تزيد على خمس سنوات.
- ويتضح من الجدول أن (٢٠%) منهم له خبرة في الإشراف على التربية العملية تزيد على ١٥ عاما، و (١٦%) تزيد خبرتهم عن عشر سنوات، في حين أن (٣٠%) تراوحت خبرتهم ما بين خمس إلى عشر سنوات، كما أن خبرة (٣٤%) تقل عن خمس سنوات.
- ويتضح من جدول (٢) أن عدد المدارس التي يتولى المشرف الإشراف فيها يتراوح بين مدرستين إلى ست مدارس، في حين يتراوح عدد الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم ما بين اثنى عشر إلى أربعين طالبا، أما معدل زيارة المشرف للطالب المعلم في الفصل الدراسي الواحد فتراوحت بين ٣ – ٦ زيارات.
- أما عن الأعباء الأخرى التي يقوم بها مشرف التربية العملية داخل الكلية فقد أجاب عن هذا السؤال (٢٨) فردا من العينة ويمثلون المشرفين من داخل الكلية وقد ذكروا الممارسات التالية مرتبة حسب تكرارها.
  - تدريب الطلاب المعلمين على مهارات التدريس في مقرر التربية العملية الأول (داخل الكلية)*. ٩٠%
  - تخصص ساعات مكتبية لمراجعة الطلاب المعلمين. ٨٥%
  - حضور الندوات العلمية. ٦٥%
  - الاشتراك في لجان القسم. ٥٥%
  - عقد المقابلات مع الطلاب المستجدين. ٥٥%

من العرض السابق للنتائج يتبين ما يلي :

- معظم أفراد العينة من المشرفات نظرا لارتفاع نسبة الإناث على الذكور في كلية التربية، ويرجع ذلك إلى طبيعة التكوين الذي تقدمه كلية التربية المنسجم مع طبيعة المرأة وثقافة المجتمع القطري.

---

* مقرر تربية عملية يأتي في مرحلة تسبق خروج الطالب المعلم إلى التطبيق الميداني، ويعالج هذا المقرر الكفاءات المهنية العامة التي تمثل المستوى الأول للمعلم المبتدىء، ويتم تحت إشراف أساتذة طرق التدريس بالتعاون مع المشرفين والمشرفات كل في مجال تخصصه.

- غالبية المشرفين على طلاب التربية العملية لهم خبرة طويلة في مجال الإشراف على التربية العملية، وبصفة عامة يمكن القول أن عدد سنوات الخبرة في الإشراف على التربية الميدانية تعتبر مناسبة، وربما يكون السبب في ذلك أن قسم المناهج يتوخى في اختيار من يعمل فيه توفر الخبرة الطويلة والجيدة في الإشراف على التربية العملية، وهو الأمر الذي أكد على أهميته عدد من الدراسات السابقة (راشد الكثيري، ١٩٨٧) (صالح الحديثي ١٩٩٨) و (Brodbelt, 1980).

- كما يلاحظ أن (٥٦%) من المشرفين حاصلون على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية في حين يقل عدد حملة الشهادات العليا مثل الماجستير والدكتوراه، وهذا يخالف ما أوصت به الدراسات السابقة (عبد الحكيم موسى: ١٩٨٨) و (سعد الحريقي، ١٩٨٩) من ضرورة توفر الكوادر الإشرافية المؤهلة تأهيلا عاليا واشتراط الماجستير كحد أدنى. وهو الأمر الذي تعتقد الباحثة بأهميته، وبالتالي ضرورة إتخاذ إجراءات عملية لرفع كفاءة مشرف التربية العملية، لتفادي السلبيات التي قد تنجم عن القصور في النواحي الأكاديمية بجانبيها العلمي والتطبيقي.

- كما نلاحظ العبء الكبير الملقي على عاتق المشرف، والمتمثل في زيادة عدد الطلاب لدى المشرف الواحد، حيث بلغ في المتوسط (٢٨,٦) تقريبا. وترى الباحثة أن ذلك يحد من الكفاءة التدريسية والنمو المهني للطالب المعلم، وينعكس سلبا على عدد الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرف، إذ بلغت في المتوسط (٥) زيارات، وترى الباحثة أن هذا العدد لا يتيح للمشرف الإلمام بنواحي النشاط المختلفة التي تدور في الفصل، وبالتالي يؤدي إلى تحديد فرص تصحيح ما قد يقع فيه الطالب من أخطاء في المادة العلمية أو طرق التدريس.

ثانيا : نتائج الدراسة ومناقشتها بالنسبة للسؤال الثاني :

ما مدى وضوح أهداف التربية العملية لدى المشرفين وطلابهم ؟ وما مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه ؟ وما أهم الأهداف التي يرى المشرفون ضرورة التركيز عليها ؟

وتتضح إجابة الجزء الأول من هذا السؤال من خلال جدول (٣) :

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة مدى وضوح أهداف التربية العملية

درجة الوضوح	التكرار	النسبة المئوية
- واضحة لدى المشرفين.	٤٦	%٩٢
- واضحة نوعا ما لدى المشرفين.	٤	%٨
- واضحة لدى طلاب المشرف.	٢٢	%٤٤
- واضحة نوعا ما لدى طلاب المشرف.	١٨	%٣٦
- غير واضحة لدى طلاب المشرف.	١٠	%٢٠

من الجدول (٣) يتضح أن أهداف التربية الميدانية واضحة لدى معظم أفراد العينة (٩٢%) على حين أنها واضحة نوعا ما لدى عينة قليلة من المشرفين (٨%).

وجاءت درجة الوضوح لدى الطلاب أقل منها لدى مشرفيهم من وجهة نظر المشرفين أنفسهم، حيث أقر (٤٤%) بوضوح الأهداف لدى طلابهم، في حين يرى (٣٦%) أن الأهداف واضحة نوعا ما، وعبر (٢٠%) عن عدم وضوح الأهداف لدى طلابهم. أما مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه فيتضح من الجدول (٤):

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة عن مدى تحقق أهداف التربية العملية

العبارات	التكرار	%
- تتحقق الأهداف بدرجة كبيرة	١٥	%٣٠
- تتحقق الأهداف بدرجة متوسطة	٢٧	%٥٤
- تتحقق الأهداف بدرجة قليلة	٨	%١٦

من الجدول (٤) يتضح أن (٥٤%) من العينة يرون أن أهداف التربية العملية تتحقق بدرجة متوسطة، في حين أن (٣٠%) يرون أنها تتحقق بدرجة كبيرة، ويرى (١٦%) منهم أنها تتحقق بدرجة قليلة.

أما عن أهم الأهداف التي يرى المشرفون ضرورة التركيز عليها فجاءت مرتبة على النحو التالي :

١- صقل المعلومات النظرية والمهنية، والثقافية لدى الطالب المعلم وتطبيقها وترجمتها إلى مواقف تعليمية تعلمية بصورة متزنة.

٢- إكساب الطالب المعلم أخلاقيات مهنة التدريس.

٣- تدريب الطالب على مهارات التدريس والأساليب الحديثة في طرق التدريس.

٤- تطوير كفاءة الطالب المعلم في إدارة الصف والتعامل بحكمة مع المشكلات التي تستجد.
٥- إكساب الطالب المهارات العلمية والعملية ودقة اختيار إعداد الوسائل التعليمية.
٦- بناء شخصية الطالب المعلم وإعداده نفسيا وتربويا لمهنة التدريس وتقوية شعوره بالانتماء للمهنة.
٧- تدريب الطالب المعلم على مهارات التخطيط والتحضير والتقويم.
٨- تعويد الطالب على القراءة والاطلاع والبحث المستمر عن آخر المستجدات في تخصصه.
٩- تدريب الطالب المعلم على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
١٠- اكتشاف ومعالجة نواحي القصور لدى الطالب المعلم، وتعزيز النواحي الإيجابية.
١١- اكتشاف المواهب والقدرات التدريسية لدى الطالب المعلم وتنميتها.

من العرض السابق لنتائج السؤال الثاني يتضح أن أهداف التربية الميدانية واضحة لدى أفراد العينة، وتقل درجة الوضوح لدى الطلاب المعلمين من وجهة نظر المشرفين، وهي نتيجة متوقعة حيث أن خبرة المشرفين في الإشراف جعلتهم يعون الأهداف جيدا، ويبدو هذا الوعي بأهداف التربية العملية من خلال الأهداف التي أعطوها الأولوية في برنامج التربية الميدانية. ولكن على الرغم من النتيجة الإيجابية السابقة، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لمدى تحقيق الأهداف حيث يرى (٥٤%) من أفراد العينة أن الأهداف تتحقق بدرجة متوسطة، ويرى (١٦%) أن البرنامج يحقق أهدافه بدرجة قليلة، وهذه النتيجة تعكس سلبيات تواجه البرنامج وتحول دون الوصول إلى الغايات المرجوة والمستويات المتوقعة من الإنجاز في التربية العملية، وهذه النتيجة توصلت إليها دراسة (عبد الفتاح حجاج والخضري، ١٩٨٥م)، حيث وجد أن الأهداف المتعلقة بتدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس وإتقانها تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في حين أشار المعلمون الخريجون إلى أنها تتحقق بدرجة أقل من ذلك بكثير.

إجابة ومناقشة السؤال الثالث والذي نصه : ما واقع الإشراف الذي يمارسه المشرفون ؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة التالية :

أ - ما التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون مع الطلاب المعلمين في أول لقاء بهم ؟

ب – ما الذي يحدث قبل الزيارات الصفية وفي أثنائها وبعدها ؟

ج – ما الجوانب الإشرافية غير الصفية التي يركز عليها المشرفون ؟

د – ما الذي يتم خلال اللقاء الأسبوعي بين المشرفين وطلابهم ؟

هـ – ما طبيعة العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ؟

وفيما يلي نتائج الإجابة عن الأسئلة السابقة حسب ورودها :

أ) التوجيهات والإرشادات التي يركز عليها المشرفون أمام الطلاب المعلمين في اللقاء الأول : وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح التوجيهات التي يركز عليها المشرفون مع طلابهم في اللقاء الأول

	التوجيهات التي يركز عليها المشرفون	نعم	%	لا	%
١	تزويد الطلاب المعلمين بالمعلومات اللازمة عن البيئة المدرسية وطلابها.	٥٠	١٠	–	–
٢	تحفيز الطالب المعلم للمشاركة بفاعلية في الأنشطة اللاصفية.	٤٨	٩٦	٢	٤
٣	إعطاء الطالب المعلم أوراقا تتضمن التوجيهات والتعليمات والواجبات المطلوبة في أثناء التربية العملية.	١٤	٢٨	٣٦	٧٢
٤	التأكيد على أهمية تمكين الطالب المعلم من المادة العلمية.	٥٠	١٠٠	–	–
٥	التأكيد على أهمية استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية.	٥٠	١٠٠	–	–
٦	ضرورة معرفة الطالب المعلم لواجبات المعلم وأخلاقيات المهنة.	٥٠	١٠٠	–	–

أما التوجيهات التي أضافها المشرفون إجابة عن السؤال المفتوح فتتمثل فيما يلي مرتبة حسب تكرارها.

- التأكيد على التخطيط العام للمقرر وإعداد الدروس والتحضير الجيد. ٧٥%
- التأكيد على أهمية الانضباط والانتظام والالتزام بالحضور. ٧٣%
- التأكيد على أهمية الاطلاع والقراءة وعدم الاقتصار على مادة الكتاب. ٧٢%
- التأكيد على روح الجماعة، وتقبل وجهات نظر الآخرين ومناقشتها ٧١%
- التعود على النقد الذاتي، ونقد الآخر بصورة موضوعية. ٦٩%

- اطلاع الطلاب على نظام اكتساب الدرجات في مقرر التربية العملية. ٦٩%
- ضرورة أن يكون الطالب المعلم قدوة لتلاميذه من حيث المظهر والسلوك. ٦٥%

ويتضح من إجابات أفراد العينة بشكل عام أنهم حريصون في اللقاء الأول على تزويد الطلاب المعلمين بفكرة شاملة عن ماهية التربية العملية، وأهدافها وأساليب التقويم المتبعة فيها، إضافة إلى تشجيعهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم للانخراط في تجربتهم الأولى، لاجتيازها بنجاح يحقق طموح الطالب المعلم نفسه، وغير ذلك من أمور تصب كلها في صالح التدريس والتربية العملية. ولكن هذا لا ينفي غياب بعض الممارسات الهامة التي ينبغي القيام بها من قبل المشرف الميداني، وتشير الباحثة هنا إلى عدم إعطاء الطلاب المعلمين أوراقا تتضمن التعليمات والواجبات المطلوبة خلال فترة التربية العملية، إذ نفى المشرفون قيامهم بهذه المهمة بنسبة (٧٢%)، وهنا تؤكد الباحثة أهمية التعليمات والتوجيهات المكتوبة باعتبارها من أهم المعينات للطالب المعلم في فترة التدريب العملي، وللمعلم أيضا في عمله بعد التخرج.

ب) أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارات الصفية وفي أثنائها وبعدها:

وفيما يلي عرض لهذه النتائج موزعة طبقا لمجالاتها قبل الزيارة الصفية وأثناء الزيارة الصفية، وبعد الزيارة الصفية.

* **قبل الزيارة الصفية** : وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارة الصفية

	الممارسات الإشرافية قبل الزيارة الصفية	نعم	%	لا	%
١	الاطلاع على كراسة تحضير الطالب المعلم ومناقشته في خطة الدرس.	٥٠	١٠٠	–	–
٢	مناقشة الطلاب المعلمين في عدد من المهارات التي سيتم ملاحظتها أثناء الزيارة.	٣٨	٧٦	١٢	٢٤
٣	توجيه الطالب المعلم إلى كيفية التعامل مع طلاب المدرسة.	٤٧	٩٤	٣	٦
٤	التحقق من تواجد الأدوات والتجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة.	٣٧	٧٤	١٣	٢٦

أما الممارسات التي أضافها المشرفون إجابة عن السؤال المفتوح فتتمثل فيما يلي مرتبة حسب تكرارها :-

- تذليل صعوبات فهم المادة العلمية. ٧٠%
- تذكير الطالب المعلم بنواحي القصور التي اتسم بها درسه السابق وحثه على التغلب عليها. ٦٩%
- التأكد من الراحة النفسية للطالب المعلم واستعداده للتدريس. ٥٠%
- التأكد من إعداد الوسائل التعليمية المناسبة. ٤٩%

* **أثناء الزيارة الصفية** : وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

يبين أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف أثناء الزيارة الصفية

	الممارسات الإشرافية أثناء الزيارة الصفية	نعم	%	لا	%
١	تسجيل الملاحظات حول كيفية سير الدرس والأداء الصفي مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات.	٥٠	%	–	–
٢	ملاحظة الطالب المعلم في جوانب القصور التي يسجل الطالب فيها تقدما ملحوظا.	٥٠	%	–	–
٣	التدخل لتصحيح مسار الطالب المعلم في حالة الضرورة.	١٨	٣٦	٢٢	٤٤

واستجابة للسؤال المفتوح أضاف المشرفون العبارتين التاليتين :

- وضع درجات للزيارة في ضوء استمارة التقويم. ٤٠%
- الاطلاع على كراسة تحضير الطالب وتسجيل الملاحظات فيها. ١٢%

* **بعد الزيارة الصفية** : وجدول (٨) يبين أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف بعد الزيارة الصفية.

جدول (٨)

يبين أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف بعد الزيارة الصفية

	الممارسات الإشرافية بعد الزيارة الصفية	نعم	%	لا	%
١	تعريف الطالب المعلم بأهم الإيجابيات والسلبيات التي لاحظتها أثناء حضور الدرس.	٥٠	%	–	–
٢	مناقشة الطالب المعلم في الدرس والإجابة عن أسئلته واستفساراته.	٥٠	%	–	–
٣	إتاحة الفرصة للطالب المعلم لكي يقوم نفسه ذاتيا.	٥٠	%	–	–
٤	كتابة قائمة الملاحظات التي سجلتها في دفتر تحضير الطالب المعلم.	٥٠	%	–	–

واستجابة للسؤال المفتوح أضاف المشرفون العبارتين التاليتين :

- نقد الطلاب المعلمين بعضهم لبعض مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات. ٦٠%
- الاتصال بإدارة المدرسة للتعرف على مدى مشاركة المتدرب في فعاليات المدرسة. ٤٣%

وبالعودة إلى التساؤل عن أهم الممارسات التي يقوم بها المشرف قبل الزيارة الصفية وفي أثنائها وبعدها، يتضح لنا من جدول (٦) (٧) (٨) أن نسبة الموافقة على البنود الواردة في المقياس (الاستبيان) أكدت اهتمام المشرف بالعديد من الجوانب الإيجابية التي تتطلبها هذه المهنة، وتمثل ذلك في إجماع المشرفين بنسبة (١٠٠%) على العديد من الممارسات التي تتم في مدارس التدريب، حيث يقوم المشرف بمهام رئيسة ترتبط بالنمو المهني للطلاب المعلمين، من حيث الاهتمام بعلاج أوجه القصور – إن وجد – في النمو الأكاديمي من خلال حثه وتوجيهه للطلاب إلى أهمية الاطلاع المستمر، والإشراف على خطط الدروس اليومية، وتوجيه الطلاب نحو الالتزام بمعايير التخطيط، وتدريبهم على إتقان مهارات التدريس، ومن مظاهر الإيجابية أيضا، ما أشار إليه المشرفون من أن الطالب المعلم يتاح له أن يقوم نفسه ذاتيا ويعلق على درسه وعلى أدائه الوظيفي، كما يتاح للطلاب في المجموعة الواحدة نقد بعضهم البعض بطريقة موضوعية، ولا شك أن في ذلك إثراء لخبرات الطلاب ويسهم في إتقانهم لمهارات التدريس، خاصة

مع وجود التغذية الراجعة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (راشد الكثيري ١٩٨٧) من ضرورة إشراك الطالب المعلم في تقويم ذاته ونقد زملائه.

كما أشار (٣٦%) من المشرفين إلى أنهم يتدخلون أحيانا أثناء درس الطالب، ولكن هذا التدخل يتم بصورة غير مباشرة حتى لا تهتز صورة الطالب أمام التلاميذ، وفي بعض الحالات الحرجة مثل الخطأ في إجراء تجربة علمية يترتب عليها الإضرار بالطالب أو التلاميذ، وهذا يشير إلى مراعاة إنسانية الطالب المعلم، واحترام قواعد الزيارة الصفية، وقد أشارت دراسة (عبد الحكيم موسى : ١٩٩٠، ٦٨١) إلى أهمية إقناع أي مشرف لطلابه بأن تدخله لا يكون إلا لمصلحتهم، ولإكسابهم مهارات التدريس.

ج) **الجوانب الإشرافية غير الصفية التي يركز عليها المشرفون** : والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

يبين الجوانب الإشرافية غير الصفية التي يركز عليها المشرف أثناء الإشراف

	الجوانب الإشرافية غير الصفية	نعم	%	لا	%
١	أهمية المشاركة في أنشطة المدرسة المختلفة.	٥٠	١٠٠	–	–
٢	سلوك الطالب المعلم كقدوة حسنة لتلاميذ المدرسة.	٥٠	١٠٠	–	–
٣	أهمية المشاركة في الأنشطة الإدارية.	٣٥	٧٠	١٥	٣٠
٤	مناقشة الدروس المسجلة ومشاهدة بعض الأفلام التعليمية.	–	–	٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٩) أن المشرفين يركزون مع طلابهم المعلمين على أهمية الانخراط في الأنشطة الصفية المختلفة داخل المدرسة وخارجها وكذلك على سلوك الطالب المعلم كقدوة حسنة لتلاميذه في المدرسة، وأكد (٧٠%) على أهمية المشاركة في الأنشطة الإدارية، وهي في معظمها جوانب إيجابية تتم عن وعي بأهمية تلك الممارسات، إلا أن البند (الرابع) يكشف عن إهمال جزئي لعنصر هام من عناصر التربية العملية، متمثلا في مناقشة الدروس المسجلة ومشاهدة الأفلام التعليمية. وحسب خبرة الباحثة في هذا المجال فإن هذا النشاط لا يتم إلا باجتهاد شخصي وعلى نطاق محدود في فترة التربية العملية الأولى، وذلك يرجع إلى عدم

توافر أجهزة التصوير والتسجيل، إضافة إلى كثافة أعداد الطلاب، وقصر مدة الدراسة (فصل دراسي) وتعدد متطلبات المقرر مما يطغي على نشاط التدريس نفسه، فضلا عن تسجيل دروس التعليم المصغر ومشاهدة الأفلام التعليمية، لذا فإن الرؤية المستقبلية لبرنامج التربية العملية ينبغي أن تركز بصورة أكبر واهتمام أكثر على التعليم المصغر، وهو الأمر الذي أوصى به الاجتماع الذي عقد في كلية التربية بجامعة الإمارات حول إعداد المعلمين في دول الخليج العربية (١٩٩٠) إذ أوصى بضرورة التركيز على أنشطة التدريس المصغر في التربية العملية.

د) **لقاء المشرف الأسبوعي بطلابه في الكلية** : والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠)

يبين أهم الممارسات التي تتم في اللقاء الأسبوعي بين المشرف وطلابه في الكلية

	اللقاء الأسبوعي داخل الكلية	نعم	%	لا	%
-	تلتقي أسبوعيا مع طلابك أثناء سير برنامج التربية العملية.	٢٨	٥٦	٢٢	٤٤
	أهم الممارسات التي تتم خلال اللقاء الأسبوعي	**نعم**	**%**	**لا**	**%**
١	إجراء حوار مفتوح مع الطلاب المعلمين لتحديد المشكلات.	١٣	٤٦,٤	١٥	٥٢,٦
٢	مناقشة الأخطاء والملاحظات المشتركة التي تمت خلال أسبوع.	١٢	٤٢,٨	١٦	٥٧,١
٣	التركيز على الأساليب والطرق المناسبة في التدريس.	٢٢	٧٨,٦	٦	٢١,٤
٤	التركيز على المادة العلمية والتأكد من تمكن الطالب المعلم منها.	٢٦	٩٢,٩	٢	٧,١
٥	الاطلاع على دفاتر التحضير ومناقشتها.	٢٨	١٠٠	-	-
٦	تقديم اقتراحات من نوع أفعل كذا ولا تفعل كذا.	٢٣	٨٢,١	٥	١٧,٩

ومن الجدول (١٠) يتضح أن (٥٦%) من المشرفين يلتقون أسبوعيا مع طلابهم، وهذه النسبة تمثل المشرفين من داخل الكلية، أما المشرفين المنتدبين فقد أفادوا أن طبيعة عملهم تحول دون عقد مثل هذه اللقاءات، وقد صرح عدد كبير منهم بأن بعض الممارسات التي ذكرت في الاستبانة تتم في أثناء اليوم المدرسي، وأشار عدد آخر إلى أن بعض الصعوبات أو المشكلات التي تواجه الطالب يتم مناقشتها عبر الهاتف، والباحثة لا تستطيع أن تنقد تلك الممارسات لأنها في النهاية تصب في مصلحة الطالب المعلم، وتنبع من رغبة المشرف في تجاوز سلبيات معينة في حدود إمكانياته، ولكنها في نفس الوقت ترى أن ذلك يترك أثرا سلبيا على

برنامج التربية العملية، لأنه يعوق التواصل والتفاعل المثمر بين الطالب والمشرف، فاللقاءات التي تتم في مدارس التدريب محدودة، نظرا لتعدد المهام والأنشطة المطلوبة من الطالب المعلم والمشرف على حد سواء، وترى الباحثة في عدم التواصل الفعال بين الطالب المعلم والمشرف، مشكلة ينبغي تجاوزها، نظرا لتأثيراتها السلبية على كفاءة التدريب الميداني، وذلك بإيجاد صيغ بديلة للإشراف على التربية العملية، أو الالتزام بعقد لقاءات دورية بين الطلاب المعلمين والمشرفين المنتدبين يراعى فيها مصلحة جميع الأطراف، ويتضح لنا من جدول (١٠) أن من أهم الممارسات التي يحرص عليها مشرف التربية العملية أثناء اللقاء الأسبوعي، الاطلاع على دفاتر التحضير (١٠٠%)، والتعرف على مستوى الطالب المعلم في المادة العلمية (٩٢,٩%)، وهذا يؤكد حرص المشرفين على التوجيه المستمر للطلاب المعلمين في هذا الصدد، على اعتبار أنهم حديثوا عهد بالتدريس وبحاجة إلى الدعم في المواقف التدريسية، في حين أن هناك ممارسات أخرى، تؤكد الباحثة أهميتها حصلت على درجة أقل من الاهتمام مثل : إجراء حوار مفتوح مع الطلاب المعلمين لتحديد مشكلات التربية العملية ومناقشة الملاحظات المشتركة التي تمت خلال أسبوع، وقد يعزى ذلك إلى قصر فترة التربية العملية، والانشغال بأنشطتها الأخرى مما يعيق عقد اجتماعات مع الطلاب المعلمين لمناقشة المشكلات الميدانية، والأخطاء الجماعية سواء العلمية أو المهنية.

هـ) طبيعة العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس: والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

يبين طبيعة العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس

	العلاقة بين المشرفين وقسم المناهج وطرق التدريس	نعم	%	لا	%
١	يقوم أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج بالإشراف العام على مجريات سير برنامج التربية العملية.	٢٣	٤٦	٢٧	٥٤
٢	تعقد لقاءات دورية بين المشرفين وأعضاء هيئة التدريس للتشاور والتنسيق.	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦
٣	يساهم القسم بصورة مباشرة في اختيار مدارس التدريب وتوزيع الطلاب المعلمين فيها.	٣٥	٧٠	١٥	٣٠
٤	تعقد اجتماعات دورية مع المشرفين لمناقشة قضايا التربية العملية.	١٢	٢٤	٣٨	٧٦

ويتضح لنا من معطيات جدول رقم (١١) أن (٥٤%) من المشرفين يـــرون أن أعضاء هيئة التدريس لا يشرفون على مجريات سير برنامج التربية العملية فـــي تخصصاتهم، في حين يرى (٤٦%) منهم أنهم يقومون بذلك. ويقـــر (٥٦%) مـــن المشرفين بعدم عقد لقاءات دورية مع أساتذة قسم المناهج للتشاور والتنســـيق، فـــي حين أن (٤٤%) يقرون بوجود تلك الاجتماعات. ويصرح (٧٦%) منهم بعدم عقـــد اجتماعات دورية مع المشرفين لمناقشة قضايا التربية العملية في حيـــن أن (٢٤%) يصرحون بعكس ذلك.

والمتأمل للبنود السابقة يلمح تناقض الاستجابات، ويشير ذلـــك إلـــى افتقـــار الأمور هنا إلى المنهجية والتنظيم، فالعلاقات قائمة أحيانا، وغائبة في أحيان أخـــرى وهذا يدعو إلى ضرورة تحديد الاختصاصات، وتحديد المهام المطلوبـــة مـــن قســـم المناهج وأستاذة طرق التدريس، لأن ذلك من شأنه أن يؤطر الجهود ويوجهـــها دون تردد نحو القضايا الأساسية، من أجل تجـــاوز الســـلبيات، وتطويـــر الإيجابيـــات، وتحسين التربية العملية.

إجابة ومناقشة السؤال الرابع : كيف يقوم المشرفون طلابهم في التربية الميدانية ؟ وينطوي تحت هذا السؤال السؤالين التاليين :

أ - كيف يتم تقدير درجات الطلاب المعلمين ؟

ب - ما مدى استفادة المشرفين من بطاقة التقويم ؟

١- **كيفية درجات الطلاب المعلمين في التربية العملية** : وجـــدول (١٢) يوضـــح ذلك :

جدول (١٢)

يبين كيفية تقدير درجات الطلاب المعلمين في برنامج التربية العملية

	تقدير درجات الطلاب المعلمين	نعم	%	لا	%
١	مدى تمكن الطالب من المادة العلمية.	٥٠	١٠٠	-	-
٢	مدى إتقان الطالب لمهارات التدريس.	٥٠	١٠٠	-	-
٣	المكونات الشـــخصية (المظـــهر العـــام - قـــوة الشخصية - تقبل النقد).	٥٠	١٠٠	-	-
٤	جودة الأداء الصفي وتفاعل الطلاب مـــع شـــرح الدرس.	٥٠	١٠٠	-	-
٥	الأسس الموجودة في بطاقة التقويم المعدة من قبـــل القسم.	٥٠	١٠٠	-	-

وأضاف المشرفون العوامل التالية مرتبة حسب درجة تكرارها :

- التزام النظام والضبط الوظيفي ٧٧%
- التحلي بروح الفريق. ٧٦%
- المشاركة في الأنشطة الأخرى كالأعمال المدرسية اللاصفية والتعاون مع المشرف والمدرسة. ٦٩%
- سرعة إنجاز المتطلبات بالنسبة لزمن الإنجاز المقترح. ٥٠%
- رأي المدير ورأي عضو هيئة التدريس في التخصص. ٤٩%

ويتضح من جدول (١٢) والعوامل التالية له أن المشرفين يعتمدون على العديد من الأبعاد الموضوعية عند تقدير درجات الطلاب المعلمين، من أبرزها التمكن من المادة العلمية، وإتقان مهارات التدريس، إضافة إلى المكونات الشخصية للطالب المعلم والتزامه بالنظام وسرعة إنجازه لمتطلبات التربية العملية، مما يعطي مؤشرات إيجابية وعلمية تنم عن وعي المشرفين بالأسس التي ينبغي أن يتم التقويم في ضوئها.

- **مدى الاستفادة من بطاقة التقويم** : وجدول (١٣) يوضح ذلك :

جدول (١٣)

يبين مدى الاستفادة من بطاقة التقويم

	مدى الاستفادة من بطاقة التقويم	نعم	%	لا	%
١	يلتزم المشرف بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقويم.	٣١	٦٢	١٩	٣٨
٢	هناك أساليب أخرى للتقويم إضافة إلى البطاقة.	٢٩	٥٨	٢١	٤٢
٣	توزع البطاقة على الطلاب المعلمين وتناقش معهم.	١٤	٢٨	٣٦	٧٢
٤	يتم تعديل البطاقة في ضوء التخصص.	٣٣	٦٦	١٧	٣٤

ويتضح لنا من الجدول رقم (١٣) أن (٦٢%) من أفراد العينة يلتزمون بالمحاور والدرجات الواردة في بطاقة التقويم، في حين أن (٥٨%) يرون أن هناك أساليب أخرى تتبع إضافة إلى البطاقة، وقد صرح (٧٢%) منهم بعدم توزيع البطاقة على الطلاب ومناقشتها معهم، وأفاد (٦٦%) بأن البطاقة يتم تعديلها في ضوء التخصص. ومن استقراء وتأمل النتائج السابقة يمكن القول أن هناك تباين في وجهات النظر حول بطاقة التقويم المعدة من قبل القسم، وأن أسس التقويم غير موحدة لدى المشرفين في التخصص الواحد، وهو الأمر الذي لمسته الباحثة عن

قرب من خلال معايشتها للتربية العملية. وتوحيد أساليب التقويم مطلب أساسي في أي برنامج ناجح للتربية لعملية، وقد أكدته الدراسات السابقة ومنها دراسة (موسى، ١٩٨٨) و (حسن الجند، ١٩٩١) و (Hoover, 1988). لذا ينبغي العمل على إعادة صياغة بطاقة التقويم وتطويرها وفقا لمتطلبات التخصصات المختلفة وعلى أسس ومعايير واضحة بالنسبة للمشرف والطالب المعلم.

- **إجابة ومناقشة السؤال الخامس : ما جوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية ؟ وما المقترحات التي يقدمها المشرفون لتحسين هذا البرنامج ؟**

أ - **جوانب القوة في برنامج التربية العملية كما يراها المشرفون :**

اتفقت آراء العينة على أن أهم جوانب القوة في برنامج التربية العملية الحالي ما يلي:

- برنامج تربية عملية (١) إذ يتيح للطالب المعلم الإلمام بمهارات التدريس قبل ممارستها في التدريب الميداني، كما أنه يجمع بين الجانب النظري والعملي بطريقة وظيفية.
- مراعاة تخصص المشرف، وقصر الإشراف على المتخصصين أكاديميا وتربويا.
- تفرغ مشرف التربية العملية من داخل الكلية لعدد معين من الطلبة ومتابعتهم مما يساعد على صقل مهاراتهم ونموهم المهني.
- كون البرنامج (٨) ساعات مكتسبة للطالب يتيح له معايشة الواقع العملي بصورة مرضية.
- التدريب يمر بالمراحل التعليمية المختلفة، مما يساعد الطالب المعلم على معايشة المناهج المختلفة، والتعامل مع التلاميذ والطلاب في مراحل سنية متفاوتة.

ب - **جوانب القصور في برنامج التربية العملية الحالي كما يراها المشرفون :**

اتفقت آراء العينة على أن أهم جوانب القصور في برنامج التربية العملية الحالي ما يلي :

- خروج طالب كلية التربية إلى التربية العملية قبل إلمامه بأساسيات المادة العلمية في تخصصه مما ينعكس على أدائه التدريسي بطريقة سلبية.

- تضخم أعداد الطلبة - ولاسيما في قطاع البنات - في مجموعات التربية العملية مما يحول دون اكتساب الخبرات المطلوبة.
- عدم توحيد أسس تقويم طلاب التربية العملية، وهذا ينعكس على موضوعية تقدير الدرجات.
- تضارب فترة التربية العملية مع المقررات الأكاديمية بالجامعة مما يؤثر سلبا على أداء الطالب المتدرب.
- الإشراف من خارج الكلية، نتيجة قلة المشرفين والزيادة المطردة في أعداد الطلاب.
- عدم معرفة المشرف المنتدب بمستوى الطالب والمهارات التي اكتسبها في الكلية، والتي على ضوئها يمكن تحديد جوانب القوة أو القصور لديه.
- تفاوت الإشراف بين المشرفين، فبعضهم يبذل قصاري جهده وآخرون يقصرون في أعمالهم.
- عدم وجود متابعة ميدانية من القسم لمشرفي التربية العملية.
- عدم وجود لقاءات دورية بين المشرفين في التخصص الواحد.
- افتقار المدارس لكثير من الأساسيات الضرورية للعملية التعليمية.
- مشاكل متفرقة داخل المدارس مثل عدم التعاون، عدم توفير المكان المناسب لطلبة التربية العملية.

ج) توصيات ومقترحات المشرفين لزيادة فاعلية التربية العملية :

التوصيات والمقترحات التي قدمها المشرفون لتحسين وتطوير برنامج التربية العملية، جاءت مرتبة على النحو التالي :

- زيادة جرعة المادة العلمية للطلاب المعلمين قبل الالتحاق بالتربية العملية.
- زيادة عدد المشرفين المنتسبين للكلية وتقليل عدد الطلاب المتدربين لدى المشرف الواحد.
- التفكير في برنامج للتربية العملية يستوعب الزيادة في أعداد الطلاب دون أن يجور على نوعية الأعداد.
- إجراء اختبارات قبول لاختيار العناصر الجيدة من الطلبة للالتحاق بكلية التربية.
- العمل على تفرغ الطالب تماما أثناء فترة التربية العملية سواء أكان ذلك في فترة التدريب المنفصل أو المتصل.
- إنشاء مركز خاص للتربية العملية يتولى الإشراف عليه متفرغون.

- إعادة النظر في بطاقة التقويم من حيث البنود التي تشتمل عليها، وتعديل توزيع الدرجات على الفعاليات بصورة أوضح مع الأخذ في الاعتبار طبيعة التخصص.
- أن يكون الاتصال والتعامل مع المشرف المنتدب أكثر فاعلية والعمل على إيجاد قنوات اتصال مفتوحة للحوار حول المهام المكلف بها.

وترى الباحثة أن جميع المقترحات التي أوردها المشرفون جديرة بالدراسة والسعي إلى تحقيقها، لأنها لم تأت من فراغ وإنما نتيجة خبرة ومعايشة لبرنامج التربية العملية الحالي بجامعة قطر. وسوف نتطرق إليها من جديد من خلال الحديث عن مقترحات الدراسة.

التوصيات والمقترحات

أولا : توصيات الدراسة :

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف واقع الإشراف في التربية العملية بجامعة قطر، من جوانبه الإيجابية والسلبية وذلك من وجهة نظر القائمين على هذا البرنامج من المشرفين والمشرفات، ليقود ذلك في خاتمة المطاف إلى اقتراح سبل التطوير الممكنة.

ولقد بينت الدراسة كثيرا من الجوانب المطمئنة، ولكنها كشفت عن عدد من الظواهر السلبية التي تقتضي معالجة وتطويرا، وأساليب المعالجة الجيدة وسبل التطوير تتجلى في رأي الباحثة فيما يلي :

١- دراسة الوضع الحالي لبرنامج التربية العملية ومحاولة تطويره من خلال صيغ جديدة تواكب المتغيرات التربوية وتحقق الأهداف المرجوة.
٢- إنشاء إدارة تسمى إدارة التربية العملية أو مكتب الإشراف على التربية العملية، بحيث يكون له أحقية الإشراف الكاملة على المكتب، وتوزيع المهام والمتابعة لأعمال الإشراف التربوي، وحضور جلسات مجلس الكلية، والمشاركة في المناقشات التي تتعلق بعملية إعداد الطالب المعلم منذ وقت مبكر بالكلية. ومن ثم لابد من توفير الإمكانات المادية اللازمة لإنجاح البرنامج.
٣- توعية القائمين على السياسات التعليمية بأهمية وأهداف التربية العملية ودورها الكبير في إعداد المعلمين.

٤- تكثيف الندوات واللقاءات لمناقشة أساليب الإشراف ومهاراته، والتقويم ومشكلاته، وغيرها من أمور تتعلق بالتربية العملية، وذلك بين المشرفين في التخصص الواحد وفي التخصصات المختلفة، وكذلك مع مديري المدارس وغيرهم من ذوي العلاقة.
٥- توثيق العلاقة بين الكلية ومدارس التطبيق، وتقدير المدارس المتميزة في تعاونها مع المشرفين والطلاب.
٦- إعادة النظر في مقررات الإعداد النظرية، للبحث عن أسباب قصورها المحتملة وذلك بقصد التطوير.
٧- عدم السماح لطلاب التربية العملية بالتسجيل في مقررات نظرية إلى جانب مقرر التربية الميدانية، بل ينبغي أن يفرغ تفرغا كليا للتربية الميدانية حتى يؤدي المهام المطلوبة منه على الوجه المطلوب.
٨- إنتاج دروس نموذجية في التخصصات المختلفة، والاحتفاظ بها ليستفيد منها الطلاب المعلمين أثناء تدريبهم وفي مقررات طرق التدريس.
٩- زيادة عدد المشرفين المؤهلين بقسم المناهج وطرق التدريس حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي.
١٠- الاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة في إعداد المعلم، وإدخال نظام التعليم المصغر Micro Teaching للمساعدة في تنمية الكفاءات التدريسية للطالب المعلم.
١١- اجتياز الطالب الذي يرغب في الالتحاق بكلية التربية لاختبارات في القدرات والاستعدادات حتى يتسنى اختيار العناصر المؤهلة للعملية التدريسية.

ثانيا : المقترحات :

في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي :

١- دراسة مستوى طلاب التربية العملية في مجال الإعداد التخصصي.
٢- دراسة مقارنة لإشراف مشرف الجامعة على الطلاب المعلمين (قبل الخدمة) مع إشراف (موجه) الوزارة على المعلمين بعد الخدمة.
٣- دراسة واقع الإشراف في التربية العلمية كما يقرره الطلاب المعلمون.
٤- دراسة أثر نمط الإشراف على تنمية شخصية الطالب المعلم علميا ومهنيا وسلوكيا.
٥- إعداد برنامج تدريبي في مهارات الإشراف، بعد تحديد هذه المهارات، ليتسنى استخدامه في تدريب المشرفين وتأهيلهم.

المراجـع

أولا : المراجع العربية :

١ - راشد حمد الكثيري (١٩٨٦). التربية الميدانية وأهميتها في إعداد المعلـــم، ***مجلة كلية التربية***، المجلد الثالث، ص ص ٢٩-٤٩.

٢ - راشد حمد الكثيري (١٩٨٧). " دور مشرف الكلية في التربية الميدانية مـن وجهة نظره ووجهة نظر الطالب المتدرب "، ***المجلة التربوية***، العـــدد ١٣ (٤)، ص٣٣-٦٩.

٣ - زكريا يحي لال (١٩٩٦). " التربية العملية بين الطموح والتجديد "، ***مجلـة البحث في التربية وعلم النفس***، العدد الثاني، المجلد العاشـــر، ص ٢٥ - ٥٠.

٤ - سالم علي القحطاني (١٩٩٤). " دور المعلم المتعاون وتأثيره على إعـــداد الطلاب المتدربين خلال فترة التربية العملية "، ***رسالة الخليـــج العربـــي***، العدد (٥١)، ص ٣٧-٧٩.

٥ - سام عمار (١٩٩٧). " واقع التربية العملية لمادة اللغـــة العربيـــة وســبل تطويرها "، ***المجلة العربية للتربية***، المجلد السابع عشر، العـــدد الثـــاني، ص٢٠١-٢٣٦.

٦ - سعد جاسم الهاشل (١٩٩٢). " فاعلية حلقة نقاشية علـــى آراء المشـــرفين على التربية العملية في جامعة الكويت "، ***دراسات في المنـــاهج وطـــرق التدريس***، العدد (١٦) ، ص ١٠٣-١٣٧.

٧ - سعد السعيد وعلي الشعبي (١٩٩٣). " تقويم برنامج التربية الميدانية بكليـــة التربية بأبها "، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني لإعداد معلـــم التعليـــم العـــام بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

٨ - سعد محمد الحريقي (١٩٨٩). " دراسة ناقدة لبعض القضايـــا التنظيميـــة والنفية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكليـــة التربيـــة جامعـــة الملـــك فيصل"، ***دراسات تربوية***، المجلد الرابع - الجزء (٢٠) ص ٨١-١٢٥.

٩ - صالح سليمان الحديثي (١٩٩٨). " واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية، جامعة الملك سعود "، ***رسالة الخليج العربي***، العدد (٦٧)، ص١٠٣- ١٥٩.

١٠ - عباس أديبي، بدر حسين (١٩٩٠). " دراسة عن مشكلات التربية العملية لطلاب برنامج بكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل) بالبحرين "، ***دراسات تربوية***، المجلد الخامس، ج (٢٥) ص: ١١٧-٢٤٢.

١١ - عبد الله أبو لبدة، خليل يوسف الخليلي، فريد كامل أبو زينه : (١٩٩٦). ***المرشد في التدريس***. الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر والتوزيع.

١٢ - عبد الحكيم مبارك موسى (١٩٨٨). " تقويم فاعلية النظام الجديد للتربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب المعلمين " ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

١٣ - عبد الفتاح أحمد حجاج، سليمان الخضري (١٩٨٥). " دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر ". جامعة قطر: مركز البحوث التربوية.

١٤ - عيد علي حسن ومبارك الجنيد (١٩٩١). " واقع التربية العملية برنامج بكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل)، بالبحرين، دراسة تحليلية تقويمية"، ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***، العدد (١٠) ص٥٧-٩١.

١٥ - محمد متولي غنيمة (١٩٩٦). ***سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي***. الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٦ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٠). ندوة إعداد المعلمين في دول الخليج العربية، الأساليب، طرائق التدريس، تكنولوجيا التعليم. مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٧ - وضحى علي السويدي (١٩٩٢). " دور مشرف التربية : دراسة مقارنة لمدركات المشرفين والطلاب المعلمين حول هذا الدور "، ***المجلة التربوية***، العدد ٢٤، ص ١٥-٦٤.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

18 - Bowman, N. (1979): College Supervisor of Student teaching: Atime to reconsider, ***Journal of Teacher Education***, 30(3), 29-30.

19 - Brodbelt, Samuel. (1980): Selecting Supervision Teacher ***Contemporary Education***, No. 2, pp. 64-66.

20 - Clift, R and Say, M. (1988): Teacher Education: Collaboration or Conflict? ***Journal of Teacher Education***, Vol. 39, No. 3, pp. 2-6.

21 - Emans, R. (1983): Implementing the Knowledge base: Redesigning the function of the cooperating teacher and the college Supervisor. ***Journal of Teacher Education*** 34(3), 14-18.

22 - Hoover, N. and Ochea, L. and Carnoll, R. (1988): The Supervisor – intern Relationship and Effective interpersonal comunication skills, ***Journal of Teacher Education*** Vol., 39, N.2. , pp. 33-37.

23 - Koehler, V.R. (1984): University Supervision of Student Teaching. Paper presented at the American Educational Research Association Conference. New Orleans, LA.

24 - Loiselle – Jean; St-Louise, Mack; Dupuy, – Walker (1998): Giving professional help to preservice Teacher through computer-Mediated communication. Paper presented at the Annual Meating of the Association of teacher Educators. Dallas, TX February 13-17.

25 - Slick, Susan K., (1998): A University Supervisor Negotiates Territory and Status. ***Journal of the Teacher Education***. Vol. 49 (4). P.306-315.

26 - Stahlhut, Richard-G; Hawkes, Richard-R. (1996): Classrom Teacher Gadres: A Partnership between Agencies that is Desgined To Inspire and Model "Best Teaching/Learning Practices" for student teachers. Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators 76th, st. Louis, Mo, February 24-28.

27 - Zeichner, K.M. and Tabachnick, (1982): The belife systems of University Supervisors in an elementary student-teaching Program. Journal of Education for Teaching 8 (1), 34-54.

28 - Zimpher, N.K., de Voss, G., and Nott, D. (1980): A closer look at University student teacher Supervision, ***Journal of Teacher Education***, 31 (4), 11-15.

واقع الإشراف في التربية العملية
بكلية التربية بجامعة قطر

ملخص :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الإشراف في التربيـــة العمليـــة بكليـــة التربية بجامعة قطر، ولتحقيق هذا الغرض استخدمت الباحثة اســـتبانة مكونـــة مـــن جزءين، الجزء الأول : يتطلب معلومات ديموغرافية عـــن المشـــرف مـــن حيـــث الجنس، والمؤهل التربوي، والمراتب العلمية، والخبرات الإشرافية. والجزء الآخـــر: يركز على واقع الممارسات الإشرافية والتقويمية في التربية الميدانية والتي يقوم بـــها المشرف.

وقد شملت عينة الدراسة (٥٠) من مشرفي ومشرفات التربية العملية، وتـــم تحليل النتائج وتفسيرها.

وأسفرت الدراسة عن نتائج تصف واقع تنفيذ برنامج التربية العملية وطبيعـــة الإشراف والتقويم، حيث أوضحت أن هناك العديـــد مـــن الممارســـات والنواحـــي الإيجابية في البرنامج، ولكنها رصدت عدد من المظاهر السلبية التي تقتضي معالجـــة وتطويرا، وفي نهاية الدراسة تم وضع بعض التوصيات والمقترحات في ضوء مـــا أسفرت عنه من نتائج.

The Occasion of Supervision through the Practical Education in Qatar University Faculty of Education

This study aims to declare the occasion of the supervision of practical education in Qatar University Faculty of Education to prove this the researcher had done a questionnaire consisted of two parts; one collecting educational qualification, graduation, demography and experience in supervision.

The other part concentrate on the (role/occasion) supervision on educational field which the supervisor does.

This study contains 50 of practical education supervisors, the result that had been analyzed and declared. The results of the study describes the occasion of the practical education program and the nature of the supervision and repairing. Also the study explained that there are lots of positive and negative matters in the program. It recorded some negative matters on its features which should be repaired and improved.

At the end of the study there were some recommendations and suggestions according to what had discussed.